



الشبيحة في الواقع المنظور هم عناصر مدنية تعمل خارج القانون تماماً (فهم ليسوا جيشاً نظامياً ولا شرطة ولا حتى استخبارات رغم إجرام الكثير من هؤلاء كذلك) وهم يعملون بأمر من السلطات اللاشرعية وبنموذل منها، لذا فهم في نظر العدالة عصابات مجرمة يجب محاسبتها.

وتعود خلفياتهم إلى حالة المجرمين من القتلة والسارقين ومفترضي الأعراض، والمنبوذين اجتماعياً، والدونيين اللذين صدر العفو عنهم من رئيس مجرم فأطلق سراحهم (حيث إن إجرامهم لا يذكر إزاء إجرامه) وكان ذلك للآلاف منهم، وعلى ثلاثة دفعات متباude، وقد وجد النظام فيهم ضالته، كما وجد هؤلاء المجرمون في عمل التشبيح سطواً يعوض نقصهم.

ويحقق وجودهم فهم أقوياء ببنادقهم يقتلون بدون إكتراث، وهم مطلقي اللجام لشهواتهم من مال وأعراض وسفك دماء خارج إطار العرف أو القانون أوالخلق أو الدين، كما أن منهم من أصحاب التعصب الأعمى من العلويين السلطويين وباقى حسالة القوم المتعاونين من كل فئات المجتمع كذلك.

إن النظام يحمي كل هؤلاء من العقوبة بل يرعاهم ويشجعهم، ويفسح لهم كي يقاتلوا ويسترزقوا من خارج يديه لأن عطاءه غير كاف لهم.

كما أن منهم شبيحة يعملون بالإكراه فهل نعذرهم؟
أنا أعلم أن بعض المعتقلين أو غيرهم يهددون ويخوّفون فيما إذا رفضوا التعاون مع السلطة، لكن هؤلاء لا عذر لهم اليوم، إذ باستطاعتهم مغادرة البلد عبر الحدود المفتوحة بدل قتل وضرر الآخرين، ولذا لا ترحموهم أبداً.(لقد وعدت المجرم غازي كنعان بالتعاون معه ولما أطلق سراحه تهرب ثم هربت خارج البلاد، أما المناضل مأمون كachi - 20 عام - تلميذ الشيخ مروان حديد فقد رفض التعاون معهم مقابل إطلاق سراحه، وانتقدته لرفضه العرض فقال لي: يجب أن نريهم عزة المسلم، فلذت بالسكتوت، وبعد فترة ساقوه للإعدام، رحمة الله فقد كان أشد إيماناً مني

إذا فالشبيحة فعلاً عصابات خارجة عن شرع الله والقانون والمجتمع، فما هو حكم شرع الله والقانون والمجتمع فيهم؟؟؟
ينقسم الشبيحة تبعاً لمهماتهم إلى قسمين:

١ - الشبيحة المقاتلون: وهم واضحون وعالجهم واضح.

٢ - الشبيحة المخربون: كنت ذكرت في مقالتي منذ تأسيس الجيش الحر (تحت عنوان الجيش الحر والمهماة الخاصة) أن أولى مهماته هي اقتحام عيون السلطة (كما اقتحم المسلمون عيون الفيلة وانتصروا في إحدى معاركهم)، لأن الجواسيس أكبر خطراً على الثورة من المقاتلين، ولدى اقتحامهم ستكون السلطة عمياء، وسيتعجل الخلاص من هؤلاء المخربين بالنصر، فقد تسببوا بکوارث ومجازر كثيرة... بدون حدود، وهم سر كبير من التدمير الخفي للثورة، ولا يزالون يراقبون من بيوتهم، ويستمعون من الأقرباء والأصدقاء أسرار الثوار، كما يراقبون الثوار في مظاهراتهم وقتالاتهم وتنقلاتهم، فيرسلون المعلومات في الخفاء للسلطة عبر أجهزة الاتصال أو الرسائل أو ب الاجتماعات دورية معهم، والأنكى والمأسف هو وجود العمالء من النساء اللاتي يدخلن مراكز الأمن بمنديل أسود ويضعنه على وجوههن كحجاب (والمحجبات شريفات وبراء منهن).

إشارات قد تساعد في كشف المخربين؟

١ - الغنى المفاجئ أو جهل سر حصول مصدر الرزق.

٢ - من قتل الثوار أقرباءهم فعادوا الثوار.

٣ - كثرة السؤال وحب الاستطلاع والتعطش للمعلومات دائماً.

٤ - من كان أبوهم أو أخوه عميلاً أو من البغایا أو أبناء البغایا..

٥ - الجرأة الغير معهودة بالكلام أو التصرف ضد النظام.

٦ - الرمي بمعلومات أمام المخبر عن تفجير سيتم مثل في مكان ما أو مجيء أسلحة بوقت معين لمكان محدد ومراقبة الموقع، فإن كانت هناك تحركات في المكان لأنصار السلطة (أو له هو) فإنه مخبر على الأغلب ويجب التحقيق معه.

إجراءات عملية للقضاء على الشبيحة المخربين:

١ - تشكيل جهاز أمن خاص ضد الشبيحة والمدسوسين: حيث ترفع له تقارير المشتبه بهم من كل عناصر التنظيم، وحيث تحلل المعلومات، ويراقب الشخص، وعندما تتقاطع المعلومات فإنه مدان يجب علاج أمره..

٢ - وضع عناصر مدسوسه في السلطة باسم مخبرين لكشف باقي المخربين، واستدراج المشتبه بهم بالشتائم على الثورة .

٣ - معرفة عناوينهم، وطريقهم بالتحرك من وإلى عملهم أو بيوتهم، ومعرفة الأصدقاء المقربين لهم ووضعية أهليهم بالنسبة للثورة.. (ربما أن كل العائلة هم عملاء)

٤ - تحليل الأسس التي يتم بموجبها تجنيد الشبيحة، والتعليمات التي تعطى لهم لإخفاء أنفسهم، ووسائل اتصالهم واعتقال بعضهم لكشف أسماء المخبرين الآخرين بالإكراه والتهديد.

٥ - نزع الاعترافات من المخبرين عن شبكاتهم والعناصر والموقع المستهدفة من قبل الأمن، والمعلومات الوالصلة لديهم. وتسجل وتحفظ للتاريخ في أرشيف الثورة. ويجب الحذر من قبول استعداده للتعامل معنا كعميل كي لا يكون عميلاً مزدوجاً.

٦ - تتبع العميل دون إظهار اكتشافنا له، فنستطيع كشف غيره منه أو كشف مهماته.

٧ - عمل محاكم سرية لهم بحضورهم أو غيابهم، وتوجيهه تهمة الخيانة العظمى لهم، لخيانة أهله ووطنه..

٨ - التنفيذ بمسدسات كاتمة للصوت لمن لا طاله أيدينا بالاعتقال.

(كل ذلك بالإضافة لبيانات التهديد كل فترة، وخاصة بعد عقاب أحدهم وكذلك تحذيرات علماء الدين لعقوبة هؤلاء من الله) لذا يجب توزيع عدد كبير من هذه المسدسات على رجال المهام الخاصة بالمخربين بكل منطقة، وينتفون من الشجعان وأقوىاء الانتقام للثورة، وأصحاب اللياقة البدنية، والسريري الجري ومن يتقدون رمي الأهداف بشكل جيد. الخزي والعار واللعنة لكل من يتستر على معلومات عن هؤلاء الجواسيس باسم العيب ولو كانوا من ذوي القربي. والله أكبير والنصر لشعبنا والخزي للعملاء.

المصادر: